مراحل تنظيم وإدارة الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية

يدخل هذا الموضوع في باب الإدارة والتنظيم في الميدان الرياضي، حيث تلعب الإدارة دوراً مهماً في هذا الميدان، والتي يعبر عنها بأنها (عملية ضرورية لأي جهد جماعي)، فهي من العوامل التي يمكن من خلالها ضمان حالة التقدم وتحقيق الاهداف المرجوة، فضلاً عن كونها عملية يحتاج من خلالها اتخاذ القرارات ذات العلاقة بتلك الأهداف أو الأهداف ذات الاستراتيجي البعيد. وهذا الامر لا يتم ما لم نضع كل شيء في نصابه ومكانه المقرر له. وبهذا نكون قد استثمرنا التنظيم استثمارا طيباً يتيح لنا فرصة ترتيب الجهود البشرية والأدوات المستخدمة وتنسيقها بما يحقق الاستغلال الأمثل الكفوء بالجهد القليل والوقت القصير.

والتربية الرياضية في كثير من فعالياتها ومناهجها تعتمد الاختبار والقياس كوسائل تشخيصية بحثية أو تقويمية. فعليه لا بد من أن تكون لعملية إجراء الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية، إدارة، ذات تأثير كبير وواضح في صحة النتائج ودقتها، حيث " إن الاهتمام بإدارة الاختبارات تبعاً للأسس العلمية للإدارة هو الطريق الصحيح لضمان سرعة التطبيق مع الحصول على نتائج دقيقة" أما عملية الإجراءات الإدارية والتنظيمية تتم من خلالمايلي: –

١– مرحلة ما قبل تطبيق الاختبارات.

٢– مرحلة تطبيق الاختبارات.

٣– مرحلة ما بعد تطبيق الاختبارات

أولاً : مرحلة ما قبل تطبيق الاختبارات

تعتبر هذه المرحلة من المراحل ذات الاستحضارات الأولية التي تسبق التطبيق الفعلي والميداني للاختبارات. ويمكن أن نطلق عليها المرحلة التنظيمية، حيث يمكن إدراج خطواتها على النحو الآتي :

١- إنتقاء واختيار الاختبارات

حتى نصل إلى تحقيق الأهداف الموضوعية، لا بد من الاهتمام في عملية إنتقاء الاختبارات، لان نتائجها، تعتبر الوسيلة التي يعول عليها في إصدار الأحكام. ولهذا نجد من الضرورة بمكان أن يكون هناك صلة متسقة بين الاهداف الموضوعية والاختبارات المستخدمة، فضلاً عن كون هذه الاختبارات ذات وزن علمي واضح من حيث تمتعها بمعدلات عالية من الصدق والثبات والموضوعية ,لها القدرة في أظهار التباين والتميز..

٢- كتابة وطبع مواصفات وشروط الاختبار

من المؤشرات الجيدة لإنجاح عملية إجراء الاختبارات، صياغة شروط وتوصيف الاختبارات المستخدمة بشكل دقيق، مع الحرص على طبعها بعدد يفي المحكمين والمختبرين على السواء ما أمكننا ذلك. مراعين توزيعها عليهم قبل تنفيذ الاختبارات.

٣- إعداد بطاقات التسجيل وإستمارات التفريغ وقوائم الاسماء

وهذه من النقاط المهمة التي من الواجب مراعاتها في هذه المرحلة فيراعى فيها، الطبع على ورق سميك، مع احتوائها لبعض البيانات الشخصية والادارية الفنية التي تعني عملية تسجيل نتائج الاختبار وتفريغ بياناتها ويختلف ما تحتوي البطاقات من معلومات باختلاف حجم

المتغيرات والبيانات المطلوبة فضلاً عن الأهداف الموضوعية. كذلك يراعى فيها وبشكل خاص عندما تكون هنالك مجموعة متباينة في متغير معين (كالعمر) أو (الصف الدراسي) أو المستوى العلمي) أو (المستوى الثقافي والاقتصادي) أن تكون بألوان مختلفة ومتمايزة. وأخيرا هنالك نوعان من البطاقات أولهما تسمى بالبطافات الفردية (حيث تخصص لكل فرد بطاقة خاصة به) وثانيهما، البطاقات الجماعية وهذه تخصص البطاقة الواحدة الى مجموعة من الأفراد المختبرين).

٤- إعداد المحكمين والاداريين

لضمان دقة الاختبار، لا بد من الاهتمام في إعداد القائمين على تنفيذ إجراء الاختبارات من محكمين وإداريين. ويفضل في هذا الباب أن يكونوا من المختصين في الميدان الرياضي، حيث سهولة استيعابهم للمعلومات الخاصة بالاختبارات وطرق تطبيقها، فضلاً عن حسن استخدامها للأجهزة والأدوات المعنية بالاختبارات.

٥- إعداد المكان والأجهزة والأدوات

إن تهيئة وإعداد المكان الذي سيتم تطبيق الاختبارات فيه، قبل موعد التنفيذ بفترة زمنية مناسبة، لا يقل أهمية عن الخطوات الاخرى. حيث في هذه العملية يتم تحديد الموقع لكل من وحدات الاختبار حسب تسلسلها مع مراعاة أماكن جلوس الحكام والمختبرين، فضلاً عن تعيين أماكن تبديل ملابسهم، ومكان الإحماء، زيادة على هذا تأشير وتخطيط الساحات المطلوبة طبقاً لمتطلبات الاختبارات، وكذلك إعداد وتجريب الأجهزة والاداوت المستخدمة في الاختبار والقياس. بجانب هذا كله الاهتمام بوسائل الاضاءة والسلامة والامان.

٦- إعداد المختبرين

لضمان إداء الاختبارات دون مشكلات أو صعوبات، تنظم لقاءات مع المختبرين يطرح فيها اهداف ومواصفات الاختبارات وكيفية أدائها، كذلك يبلغون من خلال هذه اللقاءات عن موعد ومكان إجراء الاختبار الرئيس، وكذلك اخبارهم عن المتطلبات المطلوب إحضارها عند تنفيذ الاختبارات، من ملابس وأدوات.

٧- تحديد الخطة المنظمة لأداء الاختبارات

هناك عدة طرق يمكن إستخدامها عند تطبيق الاختبارات، لذلك لا بد من تحديد للطريقة التي ستستخدم، والتي سيتم إنتقاؤها عبر مؤشرات تأخذ بنظر الاعتبار، مواصفات الاختبارات، وعدد المختبرين والمحكمين، ومن هذه الطرق (الطريقة الجماعية – أي الاداء الجماعي للمختبرين، كذلك طريقة الجماعات والتي فيها يتم تقسيم المختبرين الى مجموعات تعمل كل مجموعة باستقلالية عن المجموعة الاخرى، ويطلق على هذه الطريقة بطريقة المحطات. وأخيراً الطريقة الدائرية، وهي من أفضل الطرق استخداماً حيث تتيح حرية الحركة للمختبر والانتقال من محطة اختبارية الى أخرى). ويرى بعض المختصين أنه بالإمكان دمج طريقتين أو أكثر خلال عملية الاختبار.

٨- تحديد طرق وسياقات التسجيل

من الضروري أن يحدد اسلوب التسجيل، الذي سيستخدم عند تنفيذ الاختبارات طبقاً للظروف الملائمة. وهناك عدة طرق للتسجيل منها (التسجيل بواسطة المحكمين المتخصصين، التسجيل بواسطة الزميل، التسجيل بواسطة المختبرين، التسجيل بواسطة قائد المجموعة).

٩- تجريب الاختبارات

لكي نضمن سلامة تنظيم الاختبارات، والوقوف على بعض المشاكل والصعوبات المرافقة لعملية تنفيذ الاختبارات، فضلاً عن صلاحية الاستمارات والبطاقات المستخدمة، ومكان الاختبار وكفاءة الأجهزة والادوات المستخدمة .

ثانياً : مرحلة تطبيق الاختبارات

تعتبر هذه المرحلة، مرحلة التنفيذ الفعلي لما اتخذ من إجراءات وتدابير مسبقة، وهي التطبيق العملي الميداني للفعاليات المعنية بتنفيذ الاختبارات كافة. ولهذا يتطلب فيها إتباع وهي :

١- الاستقبال الأولي للمختبرين وإرشادهم الى أماكن تبديل ملابسهم، وإجراء الإحماء، ثم الاختبارات حسب تسلسلها.
٢- يتم تنفيذ عملية الإحماء للمختبرين وفقاً للسياقات الموضوعة وبالطرق المناسبة.
٣- تطبيق الاختبارات طبقاً للتسلسل الموضوع وبالطرق المنتقاة، على أن يعزز ذلك بأداء النموذج عند تطبيق أي من الاختبارات. مراعين في هذا أن يقوم المحكمين بتسجيل نتائج المختبرين عند كل اختبار يؤدونه.
٤- يتم تجميع إستمارات وبطاقات التسجيل وتدقيقها من خلال المراجعة الأولية السريعة (ويسمى هذا بالتدقيق الموقعي).
٥- حال الانتهاء من عملية الاختبار يتوجه المختبرين الى أماكن الاستحمام (إن وجدت) ومن ثم تبديل ملابسهم والانصراف النهائي.

ثالثاً: مرحلة ما بعد تطبيق الاختبارات : -

تخصص هذه المرحلة، للتعامل مع النتائج التي يتم الحصول عليها من عملية إجراء الاختبارات وتنفيذها من قبل المختبرين. وفيها تتم عمليات تتعلق بالمراجعة وتفريغ المعلومات